

## روسيا تعود الى التخصيص بعد غموض التسعينات

٢ موسكو (اف ب) - افسد محللون ان ضبط العجز في الموازنة وتحديث الاقتصاد يدفعان الى اكبر موجة تخصيص في روسيا منذ الغموض الذي شاب التسعينات، تندرج في اطار استراتيجية الكرملين الاقتصادية لكن العملية تفتقر الى الشفافية.

واكدت الدولة الروسية انها ستعتمد على عمليات تخصيص جزئية بين 2011 و2013 تشمل احدى عشرة مؤسسة حكومية او شبه حكومية، وبينها اكبر مجموعة نفطية روسنفت وبنك سيرينيك، بهدف جمع قرابة 900 مليار روبيل (22,5 مليار يورو).

وهذا الاعلان يناقض استراتيجية تركيز الاقتصاد بين ايدي الدولة والتي طبقت طيلة عقد من الزمن من جانب فلاديمير بوتين الرئيس الروسي السابق ورئيس الوزراء الحالي، بهدف اخضاع رجال الأعمال المنتفضين الذين بنوا لانفسهم امبراطوريات اثناء عمليات التخصيص الغامضة في التسعينات.

ولاحظ ليليت غيفورجيان من مركز التحليل اللندني «غلوبال انسايتس» ان مشروع الحكومة بتخصيص مؤسسات عامة على نطاق واسع يعني عملية التناقل تامة بالنسبة الى سياسة السنوات العشر الماضية.

واذا ما عمدت الحكومة الى مثل هذا التحول فلن تكن الازمة العالمية مرت من هنا وسيسبب تفككات اجتماعية مرتفعة ومساعدات عامة وخفض اسعار المواد الاولية وخصوصا النفط، وهي ابرز مصادر العائدات بالنسبة الى موسكو.

ومنذ العام 2009، تتعايش موسكو معركة مع عجز في الموازنة (3,6 ٪ متوقعة في 2011 و 3,1 ٪ في 2012 و 2,9 ٪ في 2013)، ويبدو ان بيع اصول بشكل وسيله جيدة للحد من الخسائر طالما ان الدولة ستبقى على الدوام المساهم التي يملك غالبية اسهم المؤسسات التي سيتم تخصيصها جزئيا.

ولفت فلاديمير كوزنتسوف المحلل في بنك يونيكريديت قائلا تعود الحكومة التي تواجه عجزا في الموازنة منذ خمسة اعوام على الاقل (...) الى فكرة ملء الصناديق عبر بيع اسهم في مؤسسات الدولة.

ورأى ان الكرملين يمكن ايضا ان يتوقع عائدات تفوق بخلاصة اضعاف الـ900 مليار روبيل المعلنه.

وبلغت المحللون الى ان عمليات التخصيص المعلنه هذه تخدم ايضا سياسة تحديث الاقتصاد التي يدعو اليها الرئيس الروسي دميتري ميدفيدف باستمرار ولكنه لا ينجح في فرضها وتطبيقها.

وقال ليليت غيفورجيان ان الامل هو ان تقدم عمليات التخصيص ليس السبيلة فقط وانما التكنولوجيات الجديدة ايضا.

لكن الحكومة لم تحدد بعد الاجراءات التي ستعتمدها لتطبيق عمليات التخصيص ولا حدود الاستمارات الاجنبية التي ستشارك فيها، مشيرة بذلك الشك حيال شفافية العملية.

ويعتبر البعض ان المسؤولين الروس الكبار سيكوتون اكبر المستفيدين. ويوضح ليليت غيفورجيان ان المستفيدين الرئيسيين من موجة التخصيص سيكوتون على الأرجح اولئك الذين يقعون علاقات وثيقة مع مركز اتخاذ القرار، مشيرا بهذا الى كبار الموظفين الموالين لبوتين.

ويعوضون الذي يلف بعض المؤسسات الروسية ببدء بالمجموعة النفطية روسنفت، ويميل السلطات الى تغيير قواعد اللعبة الجارية، به يؤيدان الى الحد من تدفق الاموال ايضا.

وقال فلاديمير كوزنتسوف اذا لم تظهر ضمانات لاستقرار النظام الضارفي واذا لم تتحسن الشفافية في المؤسسات (...) فان بيع اسهم الشركات النفطية الروسية باكثر من سعر السوق لن يكون بالامر السهل على الاطلاق.

## نهر الأردن يحتضر

٢ رويترز - دوجلاس هامبتون

سارع المسؤولون الى طمأنة الزوار المسيحيين الذين اقلقهم مزاعم بان التعهد في نهر الأردن قد يصيبهم بالمرض قائلاين ان مياه النهر لا تمثل خطرا على الصحة.

وقال ايلي درور من هيئة الطبيعة والمتنزهات إن تحاليل جودة المياه التي اجريت هذا الاسبوع تبخض المزاعم التي صدرت عن جماعة صديقاء الارض المعنية بالذفاع عن جودة مستوى البكتريا القولونية الناتجة عن مياه الصرف الصحي بالنهر اعلى من المستويات الامنة للاستحمام.

وقال درور لرويترز ليست هناك اي مشكلة على الاطلاق في جودة المياه. يستطيع الناس ان ياتوا هنا للتعهد حسبما يريدون... تستطيع ان اضمن ذلك.

ولا يستطيع احد ان ينكر ان المياه بالجزء السفلي من نهر الأردن اصحت هزيلة وعكرة إذ انقطع عن مصدر المياه الغنية في بحيرة طبريا وكان ضحية لتغطية احتياجات البليات وقطاع الزراعة في الوادي العمري وحت محلها مياه الصرف والامطر.

على بعد نحو كيلومتر الى الجنوب من الفلطة التي يترك فيها النهر بحيرة طبريا شقاقا طريقة وسط بنستان من الانجراف في الموت باسرائيل يعترض النهر سد ترابي يشجع بعبور السارات.

على الجانب الآخر من القفظة التي يكسوها العشب تتدفق مياه عذبة بنائية اللون من ماسورة مدفونة وتحدز لاقعة باللويين الأحمر والبيض على طول... لا تدخل او تشرق المياه.

وقال جديعون بروميج من جماعة صديقاء الارض لرويترز: انغمض منذ فترة طويلة ان هذه المياه غير صحية... في معظم العام تكون درجة تلوثها اربعة امثال ما تسمح به المواصفات القياسية.

من يدم تعديدهم في هذه المياه الآن لو كانوا مصابين بجرح في الجلد قد يعانون سرعيا من طفح جلدي... اذا ابتلعوا اي من هذه المياه فقد يعانون من اضطرابات معوية وتقيحان.

ونفى المسؤولون وجود اي مشكلة واشاروا الى انهم لم يلقوا اي شكاوى صحية.

وقال رفايلين بن حور المسؤول البارز بوزارة السياحة ان اتهامات الجماعة باطالة -وهي تهديد بابشاء آلاف الزوار ممن يريدون ان يتلوا رؤوسهم في النهر الذي يقول الكتاب المقدس إن المسيح عمد فيه عن الذهاب الى الارض المقدسة.

واضاف بن حور "هذا احد اهم المواقع واقدسها عند المسيحيين وهم ياتون من كل حدب وخصب وبياتناهي يستمر الكثير من المال لتجهيزه. وسيكون السماع للزوار ممن انغمسوا في مياه ملوثة تريا من النجوى.

وحوصص موقع التعهد الواقع على حدود النهر مع المملكة الأردنية وراء جدار امني اسرائيلي واقلق بقضايا امام جديعون الزوار وقد استعمره لمدة 40 عاما بعد احتلال اسرائيل للجزء الغربية عام 1967.

ولم يسمح بالزيارات لمراسم التعهد سوى مرتين في العام وتهتمت الكنائس القمامة على ضفة النهر ووسط اشجار الخليل التي اصحابها الخفاف والتي كان الزوار يستظلون بها ذات ايام من الشمس الحارقة في هذا الوادي في اكثر نقطة انخفاض على وجه الارض.

لكن اسرائيل سهلت الوصول الى الموقع على مدى الاعوام الثلاثة الماضية واصبح السياحون يستطيعون الوصول الى النهر ثانية في الاسبوع.

تلقهم الحافلة عبر منطقة عسكرية على طريق عري سباح صدىء من السلك وعلى الجانبين مخول الاعماع. وفي الاقرب يبدو خندق حصين.

وقال بن حور ان وزارة السياحة تعزم تغيير هذا المنظر المظلم في المرحلة الاولى من خطة التطوير اثناسيا ضخمة ومركز استقبال. وأضاف ان في المرحلة

التالية سيتم نزع الاعماع وسيخفي الجند وستقام ست كنائس اخرى. وتابع قائلا الجيش والسياحة لا يتفقان. وتحدثت خطة الوزارة عن ارض تعلقها الكنائس لجميع الطوائف توفر للمسيحيين "التجربة الروحية المميزة التي لا يستطيعون ان يعيشوها الا هنا".

على الجانب الاخرى من النهر لتمع قبة كنيسة جديدة للافرونكس تحت الشمس. وتقام عدة كنائس اخرى بالموقع الذي يعترف الاسرائيليون بانه منير للإعجاب. ويقول بروميج من جماعة صديقاء الارض إنه يشتبه في ان تكون المنافسة على السياحة هي التي قد تكون اقنعت السلطات الإسرائيلية بتجاهل المعايير الصحية لمصلحة استثماراتها المرذبة.

واضاف "نرى احدى التنازل عن المعايير الصحية لتحقيق مكاسب

اقتصادية على المدى القصير". ورفض درور لتلمحات ان نزاع داخلي بشأن المعايير الصحية. وعرض كما كبيرا من العاصءات عن تقديمات جودة المياه شارجا من بحيرة طبريا.

مجرى الجزء السفلي من نهر الأردن الى الجنوب من بحيرة طبريا. واضاف ان هذا يشمل كميات كبيرة من المياه المالحه من الجزء العلوي من بحيرة طبريا فضلا عن المياه السطحية من النهر تدريا من المياه من المزارع السكنية ومياه الصرف الصحي المعالجة جزئيا من الماسورة المدفونة عند سد الموت لكن ليس مياه صرف غير معالجة كما زعم نشطاء البيئة.

والبيئية. ويتم سحب كل هذا للري من روافد النهر وتحت ملجها مياه انظف. وفي سنة 200 كيلومتر متجهة قبل ان يصل نهر الأردن الى البحر الميت ترشح هذه المياه بشكل طبيعي وبالتالي ما يصل الى موقع التعهد يتفق مع المعايير الصحية.

ولا ينفى احد نقص المياه المزمن بالمنطقة او التحويل الإجمالي لمياه بحيرة طبريا عن النهر الذي يقع في قلب هذا الخلاف. وكان عرض نهر الأردن يزيد عن 50 مترا. الآن لا يتجاوز عرضه خمسة امتار. ويقول نشطاء في مجال الدفاع عن البيئة ان التدهور مستمر باسم دعم القطاع الزراعي الإسرائيلي المريح على امتداد الارض الصحراوية بالضفة الغربية المحتلة من خلال استغلال المياه الثمينة التي تسرق على حساب النظام البيئي.

وقال بروميج حكاية نهر الأردن هي تحول مساره... حولت اسرائيل وسوريا والاردن 98 ٪ من المياه العذبة بنهر الأردن. وتسهم اسرائيل والاردن والعملة من المياه بالضفة الغربية في ضخ مياه الصرف الصحي والمياه المختلفة من الزراعة والمياه المالحه في ما تبقى منه.

ويعتقد درور ان المزارع بوجود خطر صحي في النهر حملة لاثارة الذعر في الاردن نلت تدفق المياه من بحيرة طبريا وينساب نحو نهر الأردن في حالة افضل. وقال "بالطبع يمكن ان يكون افضل كثيرا لكننا بحاجة الى المياه. ليس لدينا اي خيار اخر".



الطبة الثرية تضل العيش في أوروبا

ويخشى بعض الأكاديميين الصينيين من ان الصين تفقد أكثر مواطنيها مهارة ونكاء بالإضافة إلى كثير من الاموال.

فقد حصل 1823 مستثمر صيني على الجنسية الكندية العام الماضي ضمن برنامج المستثمر المهاجر. وحتى اذا كان هؤلاء استثمروا الحد الأدنى المطلوب لاقامة فعليي ذلك استنزافا 700 مليون دولار إلى خارج الصين.

يقول المدير العام لمركز الصين والعمالة د. وانغ هويوا: "تفقد الصين الموهبة التي تحتاجها. فمع محاولة الصين تطوير اقتصادها وتحويله من صنع في الصين إلى التكر في الصين فهي بيلة في هؤلاء الناس لديهم".

## «بلاك بيرى» هل تسحق الرقابة في الخليج؟

٢ دبي - يوسف رفاعية

وقبل الإمارات، خذتم البحرين العام الجاري من استحداث برنامج «مسحجر بالاك بيرى» في نشر أخبار محلية، وهو النظام ذاته الذي يستخدمه في البرنامج في الإصارات، إذ يتداول المستخدمون أخبارا وأحيانا بيانات لا يمكن التأكد من مصداقيتها ولم تكن لتجد طريقها إلى وسائل الإعلام المحلية.

لكن هيئة تنظيم الاتصالات الإماراتية تقول إن بعض تطبيقات بلاك بيرى تنتج السبيل حوال تجاوزات تنتسب بمضاعفات تؤثر على الصعيد الاجتماعي والقانوني، وكذلك أمن البلاد.

وعند ان يقول صفي الله، «اعتقد ان ما قاله السلطات حقا في الإمارات ودول الخليج جميعها هو السيطرة على مستخدمي بلاك بيرى، وإحكام الرقابة عليهم، وليس حماية من الأخبار المزعومة، فكل مستخدم يعرف تماما ماذا يفعل، فلا فرق بين الهاتف والإنترنت الموجود في المنزل».

وتعترض الإمارات العربية المتحدة وسائر دول الخليج الأخرى والسعودية، وقطر، والنكويت، والبحرين، وسلطنة عمان رقابة على شبكة الإنترنت عن برامج تحجب مواقع معينة ذات علاقة بالمعتقدات الدينية والأحيية الجنسية، وبعض مواقع السياسية.

ورثى تعليقات خفيفة إن التحذير الصادر عن السلطات الإماراتية «يشكل شوطا جديدا من الهجوم الذي تشنه ضد عملاء بلاك بيرى وقرنتها على نشر المعلومات».

وتقول منظمة «مراسلين بلا حدود» في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني إن «الإصرات ترد على لائحة الدول

الاعمال او المدينين الكبار، ومتوسط العمر ما بين 40 و45 عاما. ولم تغير كندا قواعد وشروط برنامج «المهاجر المستثمر» منذ عام 1991.

ويقول تشن: في ذلك الوقت كان مبلغ 800 الف دولار كندي ميعا كبيرا من المال، اما الآن ومع زيادة اسعار العقارات في بلد مثل شنغهاي لا يرى الناس انه صعب الحصول عليه.

واضاف: «انك تجد ان عدد من حصلوا على الإقامة الدائمة قد تضاعف». وهناك عوامل اخرى تلعب دورا، فعهد كبير ممن حضروا المؤتمر لهم معارف هاجروا بالفعل.

فقد جاء ديفيد لو، المدير في شركة

استرليني (1.5 مليون دولار) في خمس سنوات. وهشاك مزايا ويعوب في برنامج كل بلد.

فأطلب في كندا يستغرق عامين حتى لان تتكلم الإنجليزية... ولست بحاجة ثم ينرح المستثمرون العميلة. ومن المبالغ التي ينشطها برنامج كيوبك ان تكون ثروة المقدم 800 دولار كندي (776 الف دولار اميريكي) على ان يستقر 400 الف دولار كندي. وعلى المقدم كثر ان يثبت انه امضى عامين في دول في الارة العليا.

ويشير هؤلاء الى ان ذلك ارض كثيرا من بريطانيا التي تطلب من المستثمر ان يستثمر مليون جنيه

تشن: «عادة يكون المتقدمون من رجال

## ناقوس الخطر يدق في صعده

الشيخ صغير بن عزيز، زعيم رجال القبائل المواليين للحكومة، وذكر الموقع «انه تم قصف المنزل في 26 يوليو من قبل الحوثيين واصيب بن عزيز جراء ان يستمر».

تقرر مفضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين ان حوالي 14 الف شخص فقط من إجمالي 324 الف شخص نزحوا جراء الحرب التي استمرت ست سنوات -رح مخلفهم سبب الجولة السادسة من المواجهات التي بدأت في منتصف اغسطس 2009 - قد عادوا إلى موطنهم الاصلية.

وقالت ساري مارولان، مسؤولة العلاقات الخارجية بالمفوضية: «ان الحوثيين الذين لايتردون ايدا بدورهم في القتل، ستصبح المحافظة 5معدمة» مسرحا لقتال دام وسيسودها الجوع وانتشر فيها جرائم التطهير العرقي والجرائم ضد الانسانية». وقد اعترف جيجي الحوثي، وهو القائد السياسي لحوثيين، وشقيق عبد الملك الحوثي القائد المدعى للحوثيين، وهو يقم في منفى إخباري في ألمانيا منذ عام 2005 في بث مباشر عن قناة الجزيرة الفضائية بقيام الحوثيين باسر جنود معينين. إذ على على الموضوع قائلا

«ان هؤلاء الجنود اتوا لقتل نساءنا واطفالنا، فقد قتل عشرون شخصا من افراد عائلتي على ايدي جنود الحكومة ومعظمهم من النساء والأطفال».

ومن جهته، صرح الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ان الحكومة لا تريد حربا أخرى، واتهم الحوثيين بحرق اتفاق وقف إطلاق النار بصورة يومية. وقال في حديث له في حفل

ويوافق مع هذا الطرح. وكان الاستول الذي يقوده زنج هي -الذي كان معروفا بـ«امير البحر الحصى ذي الجواهر الثلاث»- يحمل هدايا من الذهب والخرف والحبرين من امبراطور الصين الى شعوب البلاد التي يزورها. وكان هذه الهدايا تستبدل في البلاد الواقعة على طريق التجارة العربي المعروف بالعاج والعطور وحتى اول زلاقة تصل الى الصين، واسهمت هذه التبادلات في التعريف بأسرة مينغ الامبراطورية الصينية التي كانت تحكم البلاد اذنذاك.

سيعطرون على الحطام بالقرب من اريخيل لاسو حيث عثر بالفعل على قطع من خزف المينغ الصيني. ومن المتوقع ان يصل الاتاريون البحريون الصينيون الى المنطقة في الشهر المقبل.

وقد قررت الحكومة الصينية استثمار ثلاثة ملايين دولار لتحويل برنامج يستمر ثلاث سنوات لتقول كينيا انه سيعيد النام عن العلاقات القديمة التي كانت تربط أفريقيا بالصين.

ويقول المحللون ان هذا البرنامج وما قد يتمخض عنه من اكتشافات سيخدم النجحة الدبلوماسية الصينية نحو القارة الأفريقية، حيث تسعى كينيا للحصول على المواد الخام والنفوذ السياسي في القارة السوداء.

ويبدو ان الحكومة الصينية قد قررت بان لرئح هي دور مهم يمكن ان يلعبه في هذا المجال، ولذا فقد اشاد به الحزب الشيوعي الصيني بوصفه رائدا من رواد سياسة الباب المفتوح التي حولت البلاد الى قوة عالمية كبرى.

يقول جيف ويد، الخبير في معهد دراسات جنوب شرق آسيا في ستغافورة، «لقد اشار نهوض الصين

## عماق الملاحه في القرن الرابع عشر

# أمير البحر الصيني زنج هي: هل كان هو السندباد البحري؟

٢ زوي ميري

كان امير البحر الصيني زنج هي عملاقا من عملاقة الملاحه في القرن الرابع عشر، فقد قاد اكبر والقوى اساطيل العالم اذنك حيث كان يستعمل على لاثامنة سفينة واكثر من ثلاثين الف بحار.

وسيبدا اثاريون صينيون في الشهر المقبل بمراسم حطام السفينة معرقة ما عدا قبالة السواحل الكينية لمعركة ما اذا كان يعود لحدى سفن اسطول زنج هي الذي يعتقد بعض المؤرخين انه هم مغامرات السندباد البحري.

ويامل الالاريون الذين وصلوا الى كينيا هذا الاسبوع ان يتمكنوا من دراسة الحطام المشرف عن اللة تشير الى اول الاتصالات بين الصين وشرق

الهند وشرق أفريقيا. وتمكن زنج هي من خلاله ان ينجو من شرق آسيا والشرق الاوسط وساحل شرق افريقيا.

ويقول البعض إنه تمكن من بلوغ أمريكا قبل عدة عقود من «اكتشافها» على يد الرحالة الأوروبي كريستوف

كولمبس، الا ان الكثير من المؤرخين لا يوافقون مع هذا الطرح.

لكن زنج هي ضاع في دهاليز الشبان بعد سنوات قليلة من وفاته، حيث اسهمت الفكرة التي امتدت عدة قرون والتي ادارت فيها الصين ظهرها للعالم الخارجي في اندثار ذكراه.

الا ان اساطير زنج هي عاوبت الظهور في الفترة الأخيرة، لاسباب

ويعتقد ان الحطام الذي عثر عليه في كينيا يعود لسفينة كانت في يوم ما جزءا من اسطول زنج هي الذي وصل الى مدينة ماليندي الساحلية الكينية في عام 1418.

ويبدو الصينيون والقيين من انهم

الكثير من المخاوف يجري تصوير زنج هي كرمز للانفصاح الصيني على العالم وعكسول سلام وصدافة. ان هذين الوصفين يستخدمان كلما يجري الخطر على زنج هي في الصين».

وقال داي: «ان رحلات زنج هي جلبت الخزف والحبرين والشاي، وليس القفل والسلب والاستعمار، في اشارة الى التساليل الهيجوية التي استخدمها المستعمرون الغربيون».

واضاف داي: «الي يومنا هذا يذكر زانغ في بوصفه رسول صدافة وسلم».

يقول اودر فريدمان، الخبير في الشؤون الصينية، إن زنج هي كان اميرا للبحر في الحقبة الامبراطورية عندما لم تكن هناك حدود يجب التقيد بها.

ويضيف: «كانت الرحلات مناسبات حقيقية، وكانت الاجزات زنج هي خارقة وعجيبة من اعاجيب ذلك الزمن».

الا انه يقول ان تفاصيل رحلات زنج